شعراء النجف الأشرف

تأليف المرحوم

كاظم عبود الفتلاوي

مؤسسة الرافد للمطبوعات

بغداد

شعراء النجف الشعبيون
كاظم عبود الفتلاوي
منشورات الرافد
الطبعة الأولى / ١٠٠٠ نسخة
١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م
ISBN: 978-600-5688-99-3
الإخراج الفني: ضياء قاسم الخفاف النجفي
تصميم الغلاف: أحمد محمد كاظم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الحديث عن الأدب النجفي وما مر به من أدوار ، طويل ومتشعب يحتاج الى توفر جهود مضنية تكشف عن تشعباته هذه رغم قصر المدة التي وصلنا إنتاجها .

فمنذ تأسيس الحوزة العلمية في النجف الأشرف سنة ٤٤٨ هـ وقبلها بقليل الى نهاية القرن العاشر الهجري ، لم نتوصل الى معرفة أي نوع من أنواع الأدب النجفي أو أي شاعر طيلة هذه المدة الخصبة بإنتاجها في العلوم الأخرى .

وهذا ـ بظني ـ يعود الى اسباب عديدة أهمها الكوارث السياسية والطبيعية التي مرت على هذه المدينة .

وقد ظهرت بواكير الأدب النجفي بداية القرن الحادي عشر الى ما بعده بسبب ما يعقد من حلقات العلم والتوسع السكاني قليلاً ، وتدوينه من قبل بعض المهتمين ، ثم تزايد ذلك حتى وصلنا انتاج ضخم ، وصارت مدرسة قائمة بذاتها .

وللأدب الشعبي كما للأدب الفصيح نصيب من هذه الأدوار فقد مر هو أيضاً بأدوار اضمحل به ولم يصلنا خبر أي شاعر شعبي باستثناء ثلاثة أو أربعة في القرن الثالث عشر .

اما في القرن الرابع عشر فقد ظهر ذلك جلياً بسبب التدوين او طبع بعض دواوين الشعراء في هذا القرن .

وللأدب الشعبي آفاق واسعة ، وجوانب متعددة ، عالج فيها مختلف نواحي الحياة العامة ، وتطرق الى الخواطر والصور بأسلوب يتلذذ به الرأي العام على مختلف درجاته في الثقافة والإدراك ، لأن لغته العامة[1] ، وأداءَه البسيط ، هو الذي جعله شائقاً ومستساغاً أكثر من غيره الذي يحتاج الى خلفية أدبية غنية بمعلومات لغوية ونحوية على السواء .

ولما كان الشعر (ديوان العرب) تفنن أهله في دراسته وتجويده وتقسيمه وما الى ذلك من فنون معروفة ، فكان للأدب الشعبي نصيب وافر من هذه الدراسات من حيث تجذره في نفوس أبناء الشعب البعيدين تقريباً عن لغة الضاد.

ولقد جسد لنا الشاعر الشعبي في العراق صوراً ناطقة لمناحي الحياة الاجتماعية والسياسية في حقَب مختلفة من تأريخ العراق المعاصر ، وان الحديث عنه يطول ويطول إذا ما تناولنا الأحداث التاريخية والسياسية والانتفاضات الشعبية في ثورة العشرين مثلاً ، نجد في هذا النوع من الشعر صوراً بلاغية رائعة ولوحات فنية قيمة مع ما نجد من أفكار فطرية تمثل البساطة والنفسية الصافية والقيم الانسانية الأصيلة البعيدة عن كل ما هو معقد ومشوه[(١)] .

" وهو ثروة أدبية مبعثرة في أرياف العراق وباديه وفي جنوبه ووسطه وشماله ، من مربع ، الى أبوذية الى موال ، الى حداء وقصيد ، الى غير ذلك ، فلو جمع هذا الشعر بأنواعه المختلفة لكان منه فيض من المعاني الجليلة ، ولكان منه سجل فريد من الأحاسيس الجميلة ، ولكان منه تأريخ أدبي حافل[(٢)] .

وتجاهل هذا النمط من الفنون الشعبية الذي يملأ آذان امتنا العربية على اختلاف أقطارها ولهجاتها تجاهل ليس له ما يبرره .

---

(١) فنون الأدب الشعبي ، المقدمة .

(١) جريدة الراصد العدد ١٦٠ .

(٢) ن.م العدد ١٦١.

فما دامت اكثرية ابناء الأمة العربية تتفاهم فيما بينها بلغة شعبية تختلف بمفرداتها وطريقة نطقها عن لغتنا الفصحى فلا بد ان ينشأ فيها أدب شعبي قائم على هذه المفردات واللهجات بل قد يكون من الغريب جداً ان لا ينشأ فيها هذا النوع من الأدب ، اللهم الا اذا كانت هذه الأمة مجموعة احجار لا ذوق لها ولا حس »[٣] .

قال شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري " لقد قضيت شطراً كبيراً في ايام طفولتي في احضان قريبتي المرحومة الشاعرة (مله وحيده) ولقد استعنت في حياتي الشعرية بكثير من الصور التي كنت اسمعها منها »[٤] .

وعلى هذا لم يجرأ أحد من النقاد على دراسة الشعر الشعبي الى الآن ، ولا أعرف ما السبب بالرغم من توفر بعض العناصر الجيدة من انتاج أهل هذا القرن ، وظهرت فيه ابداعات ومدارس عديدة يعتبر الجيل الأول منها مدرسة الشيخ (عبود غفلة) التي سار على منوالها الكثير ممن أتى بعده تصاحبها مدرسة أخرى في القراءة هي مدرسة " الرادود " الشيخ ((خليل الشماع)) بصوته وطريقة آدائه.

والجيل الثاني يمثل مدرسة الشيخ ((عبد الحسين أبو شبع)) بغزارة انتاجه وصوره الخلابة ـ بالرغم من وجود من هو أغنى منه صورة وخيالاً ـ تصاحبها مدرسة اخرى في القراءة هي مدرسة " الرادود " السيد ((كاظم القابجي)) .

وفي ظني انه لم يكتب عن الأدب النجفي الشعبي طيلة هذه المدة ، الا ما جاء في هذا الكتاب بالرغم من نسيان وإهمال بعض الشعراء .

فيرجى ممن يعنى بالأدب الشعبي ان لا يؤاخذني على ذلك ، وستكون لنا فرصة أخرى نعوض ما فاتنا من ذلك ان شاء الله .

---

(٣) ن.م العدد ١٥٧.

(٤) ن.م العدد ١٥٩.

وسيكون ترتيب الشعراء الأموات بحسب وفياتهم ، والأحياء على ترتيب ولاداتهم الأقدم فالأقدم .

وفي الختام :

يجب ان لا ننسى ما قدمه المرحوم الشيخ علي الخاقاني من جهد مبارك في كتابه (فنون الأدب الشعبي) بمجلداته الثلاثة فقد حفظ الكثير الكثير من الأدب الشعبي العراقي ولولاه لضاع أكثره .

وأشكر كل من آزرني وساعدني في هذا الكتاب ، ولا أعتب على من صدني وواجهني بكلامٍ خشن عفا الله عنه .

كاظم عبود الفتلاوي

١٠ محرم سنة ١٤٢٣

النجف الأشرف

صادق الفحام*

١١٢٤ ـ ١٢٠٥

السيد صادق بن علي بن حسن بن هاشم بن شرف الدين الأعرجي الحسيني الشهير بالفحام .

ولد في قرية الحصين ـ الحلة سنة ١١٢٤ ونشأ بها ، قرأ مبادىء العلوم الدينية والعربية في الحلة ، ثم هاجر الى النجف وحضر به على الشيخ خضر الجناجي ، والسيد مرتضى الطباطبائي ، ودّرس لولديهما الشيخ جعفر ، والسيد محمد مهدي ، ثم حضر الاستاذ على تلميذيه الفقه والأصول وكانا يقدرانه ويجلانه كثيراً لمكانته العلمية والأدبية .

وهو عالم فاضل ، وأديب بارع ، وشاعر مجيد ، نظم (الفصيح) والبدوي والشعبي، وهو أستاذ جمع من أهل الأدب .

له ديوان شعر مخطوط بخط الشيخ محمد السماوي استفدت منه ، وشرح شواهد قطر الندى وبل الصدى لابن هشام رأيته ايضاً وغيرها .

توفي في النجف ٢١ شعبان سنة ١٢٠٥ ودفن في داره بمحلة (البراق) ورثاه جمع من الشعراء منهم السيد أحمد العطار الحسيني من قصيدة أذكر التأريخ منها :

أرخت عام موته ... في بيت شعر قد كمل
" عَزْ على الإسلام موتَ ... الصادقِ المولى الأجلْ "

* معارف الرجال : ٣٦٥/١ ، شعراء الحلة ٣١/٣ ، فنون الأدب الشعبي ٤٥/٣ .

نماذج من شعره

فمن جملة موالاته والتي كانت على عهده تنظم بهذا الشكل قوله :

ياأبـا الحـسن أنـت للقلَـت مقاضـيهْ
مقضب ولو أوزمت كل المقاضي بهْ

عَبْدَك غَدره الزمانِ وكلْ أصاحيهْ
وابقى مكَدره ولاله يوم صاحي بهْ
ان كـان يّدي مَعِـي بـالأم والـصيهْ

اليـوم مغـرم علـى قتلـي يوصّـي بـه

❁ ❁ ❁

يا أبا حسين وعشر ياعز من قاصرهْ
حيلي من السقم باد وهمتي قاصرهْ
كـم دوب لـي شـفة عـن شـفة قاصـره

وان جـان فكـيّ بـاخوه الماتواسـي بـهْ
والعبـد عبـدك وكلمـا ردت واسـي بـهْ

وله راثياً يوسف الخيالي قوله :

كم دوب أجاسي مرار البين كم دوبي ومـن الـسكَم كـم أخـط قـوايمي دوبـي
ومـن الـدمع أترعـت قلبـان وغروبـي ومـن البكـا ملـني الأتـراب وغروبـي
ومـن الجفـا جلـت الاصـفاح وجنـوب سـنيح الأوسـاد بـين القـرب وجنـوبِ

لفراكَ من اود عن بالكلب لا ... كَوض وساكَ الضعن عني ولا

عزي عضيدي شقيقي راس مطلوبي ... أضحى بغارات خيل البين مطلوبِ

هل كان زين العوالم شيب وشبوب ... ناره بكَلبي لها تسعير وشبوبِ

أبكي نهاري صباح وعصر وغروبِ ... والليل ليما يوجي النجمْ لغروبِ

وأصبح نحيل البدن مسكَوم مكروبِ ... والكَلب مني بحبل الهم مكروبِ

لاوّن باب المنايا جان منشوبِ ... ما بال كَلبي بسهم البين منشوبِ

لكن تفتش علينا للردى بوبِ ... او كلما يفعل المحبوبِ محبوبِ

يابدرنه ألتم عكَبك ضاعت دروبي ... والعكَل مني شلا ياراح ودروبِ

ما جنت الا حميد الفعل من صوبي ... لادْعي عليك العزا للحشر منصوبِ

أصبحت يعكوب عكبك فاركَه يوسفا ... أوذي الدمع جن في عيني رمد يوسفا

لكن يعقوب أدرك طلبته واشتفى ... من بعد سكَمه وكَلبه بالحسود اشتفى

أنا الذي نور عيني بالتراب انطفا ... ويهات ان جان الملكى علي أنطفا

داء بكَلبي دفين رواه ما يوصفا ... والعيش هيهات عكَبه ان حلا يوصفا

وتقهقري لي ورايا لشبر يعقوب ... من طول سقمي على ولفي كبدي كَبَدْ

هلي بتاريخ يومهْ ذاب أقصى الكبد[1] ... " تلهب بقلبي ليوسف نار يعقوبِ "

ومن موالاته متوسلاً بأمير المؤمنين (عليه السلام) في دفع حاكم جبار غصب اطعمة النجف وطلب منهم مالاً خطيراً قال :

ياأبا الحسن أيش عذرك وانته حامي الحما ... والجار وتذل من باسك أسود الغابْ

(١) فيه إشارة الى أسقاط (٤) من التأريخ .

وانت الذي كم للكَلب الضد داغك حما ... واكوى واصفاه من عيب الخبث واشعابْ
وانت الذي قط ما ينجو منك من سما ... للطعن لو بالف هيكل يحترز وحجابْ
وانت الذي دعوتك تركى سماعن سما ... تا تبلغ العرش ما دونه ستر وحجابْ
كَصراك هللي عليهم كل درب رما ... والدهر أنشب بهم ظفر حديد ونابْ
لا من معين ولا من للخصيم اغرما ... يسند ولا معتني بالكلايف نابْ
غيرك واشوفك يا أبا الحسنين صابروما ... عاداتك الصبر عن مثله يداحي البابْ
الضد ممرح وفالي بين عشب وما ... وبكَوتنا حارت الأفكار والألبابْ
بعض يدفّن وبعض للقضا سلما ... لضابط وبعض تنوي ديرة الأجنابْ

❁❁❁

المال يسهل لو أنه للعرض سلما ... لكن فضيحة وضرب ورّم الأجنابْ
ما أكَول ما نستحقه والمعاصي كما ... قطر السحائب كثيرات بغير حسابْ
لكن ربك كريم وكم قبيح كما ... وأغفر ونرجى جميلة بالحشر وحسابْ
ملا مشاكل وبيدك حلها والربطْ ... دفع عن ها منه الخير وحبس وربطْ
هذي ضخيرة وذي محده وهذا ضبطْ ... ومصايب قط ما تحصنْ ولا تنضبطْ
قل الصبر ياعلي منها وما من حما ... غيرك ومن جا بجاهك ربنا يرحما

ومن ركبانياته يذكر أهل النجف وقد ظفروا بغزو جاء عليهم قوله :

أجاد الصناديد الذي كَوطروا بهن ... مشيحات يبغون الثنا من مكاسبهْ
سلايل بعيدات المشاحي تقلدن ... من الشرق دو معفرات سباسبهْ
فكم مرقب عال بكَفون ترقبنْ ... وكم بطن وادٍ كَطعن من ذنايبهْ
من الصبح باكر للعصر يشعلونهنْ ... لياما توارى الكَرص والليل عاقبهْ
وهاك المسا ما أمرض غير ساعةٍ ... على قص أثرهم يوم غزت مضاربهْ

ومـــن في بـــاكر عقـــب للقايلـــه فحـاد طلـب عافـا الـذي كـان طايـهْ
فمـا علفـن غـير الـسرى مـن معيـنهن ويـردن سـراب مـا يقـوس مـشاربهْ
فكـم فـوكَهن مـن ضـيغم يـوم ينـوي علـى خيذتـه يـسدر مـدم مخالبـهْ
غـدا يطبـق العـصرين قـرم يحـدهن علـى كـل حـزم مكـديات مناكبـهْ
يحوفـون بـه كـل قـرم جيـدوم سـوبه ليالـه طربـت الكـون رفـن شـواربهْ
مـــن الظهـــر للقـــايم اوغلـــوبهن لقفـــو المهـــاري للثـــار المـــصاقبهْ
لبطنـان وادي الـسك هينـاك ادركـوا طلـبهم وثـار الكـون واكتـف هايبـهْ
وقـام النجـر بالـسيف والطعـن بالقنـا بـوم علـى العـدوان حكـت مـصايبهْ
فـذا طـايح والطـير ترقـب لا شـته وذا شـارد والخيـل تكَطـع مـساربهْ
فيادقـة بـالطول مـا صـار مثلـها ولا مثـل هـاك اليـوم يـوم يحاربـهْ
فكـم ضـيغم دعـوه يـشحط بدمـهْ مـن اولاد ابـا حجـاج تنـدب حرانبـهْ
فمـا فـاز مـنهم بالـسلامه سـوى الـذي لكَـــاهم دخيـــل والمنايـــه تقالبـــهْ

❁❁❁

فيـا شـوم ذاك الغـزو قبـل معـذا علينـا وكَـوطر والعنانـه شـاربهْ
فهـاك الكـسب ردوه ربعـي غـصيبه منـه ثـم سـاكَوا عكـب ذاك ركايبـهْ
وشـالوا علـى روس القنـادوس نقـوه وبـترا لكـل خيـال مـنهم جنايبـهْ
فهـذا أطلـب نعـم الطلـب يـا رفاكـه نعـم والطلـب لـو جـاد حمـدت عواقبـهْ
ومـع ذا وخاتمـة الـصلاة علـى الـنبي نـبي زكـت بـين البرايـا مناسـبهْ

وقال يمدح أحدهم ويصور محاكمه بينه وبين جواده قال :

بـــدينا باســـم الله بـــالنظم أولْ باسـم واحـد لا زال بـالحكم عـادل
ومـن عكَـب نـشرح لقـصة غريبـهْ عجيبـه يتيـه الـراي بـه والـدلايلْ

أيا ديب بالله اصطبي الكَول وافهم ... عسى ما نعدمك ياكريم الشمايلْ
لنا قالة كبرت ولا قط صادفت ... عروف يميز بين حكَ وباطلْ
وهي رودت يمك ولا قط غيرن ... يفكها ومثلك من يفك المشاكلْ
اتاني جواد أدهم اللون سابكَ ... كميت سلاله من خيار السلايلْ
جنيته طفل واوقفت مالي ونفسي ... على خدمته حولين مرن كواملْ
واوقفت لي من سايم البوش أربعْ ... نقي العين مكلفات الضروع حوافلْ
وكم من مديد التمر اكلفت عليه ... خليطه حليب الراتعات الهوامل
وعانيت تراباته ولاني مكَصرْ ... وحكي الزلل ما ينكله قط عاقلْ
ليما غدا كالكَصر عنجوج قوده ... عذاب السبايا ماربط بأرض بابلْ
ذخرته ليوم يدعي الريق ناشف ... وراعي الرديه مع عينيه سايلْ
وذي له معي تسع سنين تكضنْ ... ولا يوم صادفته عن الدرب عايلْ
ويوم لفاني العسر واذا أكَصيري ... وعمر ونباله بداري منازلْ
ولاعاد لي ماله ولا جاباسطْ ... ولا عادلي كف من الماي شايلْ
ولا من كريم لو كَصدته مساعفْ ... ولا من كفيل لو تكَرضت كافلْ
ولا من وضم يامير لالي ولاله ... وما غير يمسي على عليقه يصاهلْ
قلت ايش عندك قال ماني رفيقك ... آنا ابي العليق الصبح والعصر باسلْ
وان كنت ما ترضى تفك سبيلي ... فلي اين ما يممت ملفى وما كلْ
قالت ايش عذرك ياعديم المروة ... وياساكَط الشيمة ورذل الفعايلْ

اتاريك يافاين رفيق على العفا ... ولو ذا كَصيرك ضيم أدنيت راحلْ
انا ما جنيتك للتجاره وربحها ... ولا مكَصدي بك غير كسف النفايلْ
نصبر معي والصبر بالمراجل ... عسى الله يأتي بالفرج منه عاجلْ
ودنياك ذي عبرة ويومين وانكَضت ... هنياً لعبد كان للخير فاعلْ

علي زيني*

... - ١٢١٥

الشيخ علي بن محمد حسين بن زين العابدين بن محمد علي بن عباس العاملي الكاظمي النجفي.

ولد في الكاظمية ، ثم أنتقل الى النجف ونشأ به نشأة علمية وادبية ، مما أهله للحضور على الاساتذة الكبار فحضر درس السيد محمد مهدي بحر العلوم ، والسيد محمد زيني حتى تخرج عليهما .

صحب الشيخ أحمد وولده الشيخ محمد رضا النحويان ومنهما أخذ الأدب ، فبرع فيه وبلغ الغاية ، وصار من الأدباء والشعراء المحلقين ، وممن شارك في ((معركة الخميس)) الأدبية ، ونظم الشعر (الفصيح) وبرع في الشعر الشعبي وله فيه اليد الطولى .

وكان يميل الى جملة من العلوم الغريبة كالرمل وعلم الحروف والجفر وغيرها .

عرف بالجلالة والعلم والأدب وسكن أواخر أيامه في الكاظمية .

له : ديوان شعر متفرق .

توفي في الكاظمية سنة ١٢١٥ ودفن بها .

---

* معارف الرجال ٩١/٢ ، ماضي النجف ٣٣٠/٢ ، شعراء الغري ٢٣٨/٦ ، فنون الأدب الشعبي ٥٥/٢ ، ١١/١١.

نماذج من شعره

لم اعثر له من شعره الشعبي الا على بضع موالات في بعض الكتب المطبوعة فأليك ذكرها.

فمن مواويله ما قاله وهو اشهر موال يحفظ لحد الآن وجرت له كرامة فيه مخاطباً مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) :

يافارس الخيلْ غوجكْ بالحرب حمّاي
مالوم وبضامري حامن دوه حمّاي
يامن لنار الحرايب لو خبت حمّاي

الصبر منا تخردل ياعلي ورَب
والهظم ضرنا ولعند كَلوبنا ورَب
شنهو العذر ياعلي عند الخلكَ والرَب

سماك حامي الحمه وتريد إلك حمّاي

❁ ❁ ❁

أبات وأصبح على جمر الزمان إبكارْ
متحسفناً ما نلت من الشخوص إبكارْ

سايلت ضعن الاحبه شايلين إبكار

كَلبي اصطبر كَلت ماضل لي جنان وصَبرْ
جيف اصطبر والدهر أدعى إرياجي صبرْ
ما تعتلم بالفرج مفتاح بابِ الصبرْ

بيك إبتلينه ، ودادك لازمينه إبكارْ

❁ ❁ ❁

ذجر الترف حين مر امسامعي وطره
روض الحشاجان داوي راعبه وطره
انجـان تـورن ظعـن أحبـابي وطـره

لي صوب ناسٍ حواس الخمس وجلاهمْ
وهـواك جـم شـهم يـازين وجلاهـمْ
وصـلك دوى عيـون اصـباي وجلاهـمْ

حـاز المنى مـن حـوى بمحبتك وطره

❁ ❁ ❁

الرجل لو عاز وكته يكون يلزم يدبْ
ويكـف رجليـه لبيتـه ولا لجـاره يـدبْ
الـدهر هـل لملـم جيوشـه علينـه ودبْ

مـع ذا ولا يـوم نحمـي ارواحنـه منّـه
ابغـير منـه جبيلـك حملـك منّـه
وحـكَ مـن أنـزل الـسلوى مـعَ المنّـه

كلـشي تريـده بـلا خطـن يـوافي تعـبْ

وقال مخاطباً حاجم السلطان أحد رؤساء بني عارض وللبيت قصة طويلة:

كلمـا أعـذل الـنفس والـروح أمـا تنهَـهَ
تـصبح وتمـسي ونـار الـشوكَ مـا تنهـه
الـداد ياحـاجم الـسلطان مـا تنهـهَ

حوريـة العنـدكم نـصبت لعكَلـي شـركْ
وتـشد هلالـين وتلـوب علـيهن شـركْ
لومـا يكَولـون هـل مومن ابدينه شـركْ

لحلف وكَـول الـشرك والجعـد مـا تـنهنْ

❁ ❁ ❁

ياترف يل دوم نارك بالحشا ماجرَه
وجروح هجرك بكَلبي لم تزل ماجَرَه
ما من عيونك لعيني ما جرن ماجَرَه

من عكَب ما عكَب بسن تجي والرَدْ
والشوكَ الك جم الي ميراد .. والردْ
تبخل علي بالسلام اشغيرك والرَدْ

لاجان ما جان جنْ او لا جَرَه ماجَرَه

❁❁❁

يا معتلي كوْرْ عفره بالسرى سورَها
لبلاد غيد سيوف الحاظها سورها
لو شاهديت ابيوت او طالعن سوْرَها

قرب ذلولك وجيف ان باعدت دنّها
تسمع خلاخيل غيد يطربك دنّها
وانجان حاكم نهاك اوكَال الك دنّها

طيعه ولو قال دور غيتك دوْرَها

❁❁❁

نيران وجد الزمان أبضامري تجرَهْ
ونحل جسمي عليه امدامعي تجرهْ
شلهت مراكب سعودي مالها تجرَهْ

غير العنا والمصايبْ والقهر مالها
شلهت بسورات صعبه والدهر مالها
اياك تعتب على الدنيا وفا مالها

الدهر غدّار وأحكام القضا تجْرَه

❁❁❁

ياحاكم الدار منها جريتك جوْرَها
عن نيتي عافني ماضي حكم جورَها
لعبن تره يبن أبويه ابجنتي جوْرَها

مخصوص غيد تخف الجدم لاجنها
مهره هدوده وشين الطبع لاجنها
مكدر من الناس اكَولن عاد لاجنها

حورية تشده الواعي الثبت حورَها

❁❁❁

شخص الفكر حين لاعبته ولاعبني
ناديته للراي .. لاعبته ولاعبني
يمكن بالريف .. لاعبته ولاعبني

والكَلب ما يوم من أهل المروّه سِلَهْ
ما غير بلهيب نيران المودة سِلَهْ
حادي ظعنهم بعد عيني نيابه وسِلَهْ

لو ينصف البين لاعبته ولاعبني

❁❁❁

ياهيه أكَلك ترك المايفيد يفيدْ
اشعب ذلولك خله بالفيافي يفيدْ
اللي نصيبه صحيه كل يوم عيدْ

واللي نصيبه خصيمه خففوا منَهْ
التضحك وياه تلجي بضحكته منَهْ
انجان ربك يوديلك فَرج منَهْ

اكرم من الحاجب العينك والبعيد بعيدْ

❁❁❁

يـاميمر اللـي يعاهـد بيعتـهْ مـا انكَـضَتْ
واحبال وصله مدامي لليور ما انكَضَتْ
بشتاي مدري وادري يافتى مـا انكَـضَتْ

معْ ذا ولا يوم أعرف زيد من عمري
كلما ارد اعمر يصاحب ما نفع عمري
بـالآه والويـه ياوسـفه إنكَـضه عمـري

لا يامعـاريصْ كَـالوا تنكَـضي مـا إنكـضتْ

ويقال ان هذه الموالات الثلاثة خاطب بها أحد زعماء الفرات فأمر له بمال جزيل وذهب ثم قال في الأخير هذه الأبوذية :

طـولْ الليـل أحـسب بيـك يـادِيَنْ دفـكَ دمـع البيـابي وتَـرس يـادِيَنْ
لاجل عرضي أشاجف بِجَنْ يادِيَنْ واكَـصن مـن لحمجـنْ سـتر اليـه

محمد نصار*

١٢٣٢ ــ ١٢٩٢

الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد آل نصار الشيباني اللملومي .

ولد في النجف سنة ١٢٣٢ في اسرة ذات ماضي عريق في العلم والأدب نبغ فيها غير واحد من أهل العلم والأدب .

ومما حدث به التأريخ : انه في سنة ١٢٤٧ عم طاعون كبير أرجاء العراق وخاصة مدينة (لملوم) فمات فيه من ((آل نصار)) وحدهم اكثر من ثلاثين رجلاً من أهل العلم.

والمترجم له كان فاضلاً اديباً ، شاعراً ماهراً ، اكثر نظمه في مدح ورثاء آل البيت سلام الله عليهم في " الفصيح " والشعبي ، فنظم واقعة الطف من أولها الى آخرها بقصيدة واحدة بقافية ساكنة لم يعتريها نبو أوحشو ، وفيها صور رائعة ، وأسلوب متين وهي بحق من الملاحم الشعرية الخالدة .

له : النصاريات الكبرى ــ شعره ــ طبع في المطبعة الحيدرية في النجف عدة طبعات .

توفي في النجف شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٢ ودفن في الصحن الشريف تحت الساباط بالقرب من قبر السيد حيدر الحلي .

---

* شعراء الغري ١٠ / ٣٢٢ ، معارف الرجال ٢ / ٣٥٢ ، ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٧١ ، نهضة الحسين ٧٨ ، فلك النجاة ٤ .